

الجامعة	الانبار
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	علوم القرآن
المرحلة	الثانية
اسم المادة باللغة العربية	تلاوة وحفظ
اسم المادة باللغة الانكليزية	Recitation and memorization
اسم التدريسي	علي غالب حمد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	احكام المد والقصر ٢
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	Rules of lengthening and shortening
رقم المحاضرة	العاشرة
المصادر او المراجع	الموجز في التجويد د. عبد الهادي الفضلي المنير في احكام التجويد لجنة من العلماء البسيط في علم التجويد د. وليد محمد

الكلام على المد الأصلي الطبيعي:

ويسمى بالمد الطبيعي أيضاً: وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي الآتية بعد، ويكفي فيه وجود حرف المد واللين.

وضابطه: ألا يقع بعد حرف المد واللين همز ولا سكون؛ نحو: (قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون - الذي يوسوس - لقد كان في يوسف) .

وسمي طبيعياً: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده عليه - وسمي أصلياً؛ لأنه أصل لجميع المدود، وكما سمي بالطبيعي وبالأصلي يسمى أيضاً بالمد الذاتي وبمد الصيغة، أما كونه ذاتياً، فلأن ذات الحروف لا تقوم إلا به، ولا تجتلب بدونه، وأما كونه من الصيغة، فإن صيغة حروف المد أي بنيتها تمد لكل القراء قدر مدها مدّاً طبيعياً الذي لا تقوم ذاتها إلا به؛ قال الإمام ابن بري في الدر اللوامع:

وصيغة الجمع للجميع **تمد قدر مدها الطبيعي**

أقسام المد الطبيعي:

ينقسم المد الطبيعي إلى قسمين:

الأول: المد الطبيعي الكلمي.

الثاني: المد الطبيعي الثنائي، ولكل منهما كلام خاص يتميز به عن الآخر، وإلى الكلام على كل منهما:

المد الطبيعي الكلمي: هو ما كان موجودًا في كلمة؛ نحو: (ينادونك - فسيكفيكم الله)، ولأجل هذا سُمِّيَ كلميًا.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أن يكون ثابتًا في الوصل والوقف في وسط الكلمة أو في آخرها؛ نحو: "ولم يولد"، ونحو "قالوا"، وما إلى ذلك.

الثاني: أن يكون ثابتًا في الوقف فقط دون الوصل، كالألفات المبدلة من تنوين؛ نحو: "رقيبا، كبيرا" عند الوقف عليها، والمدود التي تحذف وصلًا لالتقاء الساكنين؛ نحو: "والى الله".

الثالث: أن يكون ثابتًا في الوصل دون الوقف، كالمد في هاء الصلة؛ نحو: "فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا".

مقدار المد في الطبيعي الكلمي:

أما مقداره في جميع أنواعه المتقدمة، فهو مد الصوت بمقدار حركتين اثنتين فقط لكل القراء بالإجماع، ويحرم شرعًا النقص عن هذا القدر أو الزيادة عليه

وقد أشار العلامة الجمزوري إلى ما تقدم ذكره في هذا القسم في تحفته بقوله:

والمد أصلي وفرعي له وسم أولا طبيعياً وهو

ما لا توقف له علة سبب ولا بدونه الحروف تجلب

بل أي حرف غير همز أو سكون جا بعد مد فالطبيعي يكون

تعريف المد الطبيعي الثنائي وحروفه ومواضعه:

فأما الطبيعي الثنائي، فهو ما كان موجودًا واقعًا في فواتح السور من الحروف الهجائية الثنائية لفظًا لا خطأ المجموعة في (حي طهر)؛ نحو: "طه"، ومواضعه في القرآن الكريم في واحد وعشرين موضعًا؛ منها: سبعة للحاء وهي الحواميم السبعة، واثنان للياء، وهما: بأول مريم ويس، وأربعة للطاء، وهي "طه"، والطواسيم الثلاثة، وهي الشعراء والنمل والقصص، واثنان للهاء: وهما أول "مريم، وطه"، وستة للراء، وهي: أوائل "يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر" على التوالي.